

(48)

في الصحة والمرض

يتجه الأزواج إلى محاكاة بعضهم في العادات الصحية، وعليه فإنكما عندما تتعهدان بالبقاء معاً في الصحة والمرض، يعني هذا في الغالب أن تكونا في حالة الصحة أو المرض معاً وفي الوقت نفسه. لذلك فإن عوامل الخطة الصحية الناجحة لا تخصك وحدك فقط ولكن أيضاً الأشخاص القريبين منك جداً.



عندما تزوجت سمانتا وأندي، تصورت أمامها حياة سعيدة إلى الأبد في منزل رائع. "كانت الأشهر الأولى أكثر تحدياً"، تقول سمانتا. "بالتعرف الفعلي على بعضنا والتكيف على العيش ومشاركة العادات سوياً. ومحاولة التعايش في البيت الذي اشتريناه. لم يكن بالأمر سهلاً، ولكنه لم يفقد روعته. قبل مضي سنة، بدت كل هذه التحديات لا معنى لها".

بدأ الزوجان سمانتا وأندي يشعران بالمرض، والضعف، وفقدان الشهية. وبدلاً من أن تتحسن حالهما بعد مرور عدة أيام كما توقعا، استمر الشعور بالمرض. ذهبت سمانتا لرؤية الطبيب أولاً. ولكن

طبييها لم يقدم لها حلاً حاسماً. حاول أندي أن يتحمل المرض، ولكنه هو أيضاً ذهب إلى الطبيب، يشتكي من الأعراض نفسها التي لدى سمانتا. ولكن للأسف، قدم له طبيبه الحل غير الحاسم نفسه.

بدأ الغموض أخيراً ينجلي عندما قصد أندي وسمانتا طبيباً ثالثاً. اتضح للطبيبة من جلوس أندي بالقرب من سمانتا حاجتهما إلى الرعاية الصحية. عندما سمعت الطبيبة الأعراض التي يشتكيان منها، بدأت تسأل عن عاداتهما اليومية – أي شيء يحدث معهما قد يسبب رد الفعل هذا. بعد استبعاد عوامل متعددة، استنتجت احتمال أن البيت الذي يعيشان فيه يجعلهما يشعران بهذه الأعراض المرضية. وعلى وجه الخصوص، توقعت الطبيبة أن محاولتهما في إصلاح الجدران عرضهما إلى بقايا طلاء قديم – وإمكانية إصابتهما بالتسمم الرصاصي.

بعد تسلحهما بمعلومات عن مخاطر بقايا الطلاء القديم، اتبع أندي وسمانتا الاحتياطات اللازمة أثناء عملهما في المنزل، وبدأا يشعران بتحسن صحتهما. "ولكن في حال لم يصاحبني أندي إلى الطبيبة، لا أعتقد أننا كنا سنجد إجابة لحالتنا. والحقيقة أن الأمر الذي حدث مع كلينا كان لغزاً طبياً".



اتضح من تقرير أجراه باحثون في جامعة بريغهام يونغ أن زوجة الرجل الذي يتمتع بصحة جيدة تكون احتمالية كونها بصحة جيدة أكثر بخمس مرات من زوجة الرجل الذي لا يهتم بصحته.

